الأمم المتحدة

A/58/L.31

الجمعية العامة

Distr.: Limited
26 November 2003
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والخمسون

البند ٤٠ (ب) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

إثيوبيا، إريتريا، أنغولا، بنن، بوركينا فاسو، تشاد، توغو، جمهورية أفريقيا الوسطى، جمهورية تترانيا المتحدة، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، زامبيا، السنغال، السودان، سوازيلند، غابون، غينيا – بيساو، الكاميرون، كوت ديفوار، الكونغو، ليسوتو، مدغشقر، ملاوي، موريتانيا، موزامبيق، ناميبيا: مشروع قرار

تقديم المساعدة الخاصة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتعمير في جمهورية الكونغو الديمقراطية

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قراراتها السابقة بشأن تقديم المساعدة الخاصة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتعمير في جمهورية الكونغو الديمقراطية،

وإذ تشير أيضا إلى جميع قرارات مجلس الأمن وجميع البيانات التي أدلى بها رئيسه بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية،

وإذ تعيد تأكيد سيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية وجميع الدول في المنطقة وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي،

011203 011203 03-63284 (A)

وإذ تثير جزعها استمرار محنة السكان المدنيين ولا سيما الجزء الشرقي من البلد، وإذ تدعو إلى حمايته، مع أخذ الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في الحسبان،

وإذ يساورها شديد القلق إزاء الحالة الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما في شرق الكونغو، وبشأن أثر القتال المتواصل على سكان البلد، خاصة النساء والأطفال،

وإذ تعرب عن بالغ قلقها إزاء انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ولا سيما بين النساء والأطفال،

وإذ تعرب عن قلقها العميق إزاء العواقب الفادحة للصراع على الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان في البلد،

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء استمرار الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية لجمهورية الكونغو الديمقراطية كمصدر لمزيد من الصراع، وإذ تؤكد من جديد، في هذا الخصوص، التزامها باحترام سيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية على مواردها الطبيعية،

وإذ يساورها بالغ القلق أيضا إزاء الوقع السلبي للحرب على تعزيز التنمية المستدامة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي منطقة البحيرات الكبرى،

وإذ يساورها عميق القلق إزاء التدمير الشامل والمستمر للحياة والممتلكات، فضلا عن الضرر الجسيم للبنية الأساسية والبيئة، الذي تعاني منه جمهورية الكونغو الديمقراطية،

وإذ تضع في اعتبارها أن جمهورية الكونغو الديمقراطية تستضيف آلاف اللاجئين من بلدان مجاورة مما يشكّل عبئا ثقيلا على مواردها المحدودة، وإذ تعرب عن أملها في تهيئة الأوضاع التي تيسر عودة اللاجئين الطوعية والآمنة،

وإذ تشير إلى أن جمهورية الكونغو الديمقراطية هي إحدى أقل البلدان نموا التي تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة ناجمة عن ضعف بنيتها الاقتصادية الأساسية ومتفاقمة بسبب الصراع الجاري،

وإذ تضع في اعتبارها الترابط الوثيق بين كفالة السلام والأمن وقدرة البلد على تلبية الاحتياجات الإنسانية لشعبه واتخاذ خطوات فعالة تهدف إلى الإسراع بتنشيط اقتصاده، وإذ تؤكد من جديد الحاجة الملحة إلى مساعدة جمهورية الكونغو الديمقراطية على إنعاش اقتصادها المتضرر وإعادة بنائه وفي جهودها الرامية إلى استعادة الخدمات الرئيسية والبنية الأساسية في البلد،

١ - **تحيط علما** بتقرير الأمين العام[١]؛

٢ - **ترحب** بتوقيع الوثيقة الختامية للمفاوضات السياسية بين الأطراف الكونغولية في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ في ''صن سيتي''، جنوب أفريقيا، مما يهيئ فرصا مشجعة لإيجاد حل سلمي لأزمة البلد السياسية؛

٣ - **ترحب أيضا** بأداء الحكومة الانتقالية لليمين القانونية، وتعرب عن تشجيعها للقيام على نحو فعال بإنشاء جميع المؤسسات الانتقالية؛

٤ - **ترحب كذلك** بإعلان المبادئ بشأن علاقات حسن الجوار والتعاون بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وبوروندي ورواندا[٢]، الذي توج الاختتام الناجح للاجتماع رفيع المستوى الذي عقد في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة؛

٥ - **ترحب** بالجهود التي بذلتها جمهورية جنوب أفريقيا، وجمهورية أنغولا، وجميع بلدان وسط أفريقيا، والأمين العام للأمم المتحدة في تسهيل اعتماد هذين الاتفاقين؛

٦ - **تحث** جميع الأطراف المعنية في المنطقة على وقف الأنشطة العسكرية ووقف الدعم للجماعات المسلحة؛

٧ - **تدين بشدة** مذابح المدنيين التي ارتكبت في إيتوري وتدعو إلى تقديم المسؤولين إلى العدالة؛

٨ - **ترحب** بأعمال قوة الطوارئ المؤقتة المتعددة الجنسيات في بونيا بقيادة الاتحاد الأوروبي والجهود التي بذلتها بعد ذلك بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية لتأمين منطقة إيتوري؛

٩ - **ترحب أيضا** بالقرار الذي اتخذته جميع الأطراف الأجنبية بأن تسحب بشكل كامل جنودها من إقليم جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك التقدم المحرز في تنفيذ هذه العمليات، وتشدد على أهمية ما يجري من إتمام عمليات الانسحاب هذه بطريقة شفافة ومنظمة ويمكن التحقق منها، وتهيب بالموقعين على هذين الاتفاقين أن ينفذوهما بالكامل؛

١٠ - **تحث** جميع الأطراف المعنية في المنطقة على وقف تجنيد الأطفال الجنود وتدريبهم واستخدامهم بما ينافي القانون الدولي وترحب بالخطوات الأولية التي اتخذتها

---

(١) A/58/273.

(٢) A/58/428-S/2003/983، المرفق.

حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل تسريح الأطفال الجنود وإعادة إدماجهم، وتحث الحكومة وجميع الأطراف على مواصلة بذل جهودها في هذا السياق وأن تأخذ في اعتبارها الاحتياجات الخاصة للمقاتلات السابقات من الفتيات؛

١١ - **تدعو** الجهات المانحة إلى تعزيز دعمها للجهود التي تبذلها بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية لتسريح الجماعات المسلحة التي توجد حاليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإعادتها إلى أوطانها، وإلى تشجيع الحكومة الانتقالية وجميع أطراف الصراع على التعاون مع البعثة في تهيئة مناخ من الأمن والثقة؛ ومن الضروري دعم البلدان المجاورة في هذا العملية؛

١٢ - **تؤكد** أن توطيد السلام واستئناف النشاط الاقتصادي في جمهورية الكونغو الديمقراطية هما أمران مترابطان بشكل لا انفصام له وتدعو إلى زيادة المساعدة الاقتصادية الدولية في هذا الشأن؛

١٣ - **تشجع** حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على متابعة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تهدف إلى تثبيت الإطار الاقتصادي الكلي بحيث يمكن تهيئة الظروف اللازمة للنمو المستدام؛

١٤ - **تشدد** على أهمية إعادة حركة المرور النهري إلى ما كانت عليه، وترحب، في هذا الصدد، بإعادة فتح نهري الكونغو وأوبانغوي، وتعرب عن دعمها لإنشاء لجنة حوض نهر الكونغو؛

١٥ - **تشجع** استمرار تعاون حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية مع الأمم المتحدة، ووكالاتها المتخصصة، والمؤسسات المالية الدولية وغيرها من المنظمات، بما في ذلك، المنظمات غير الحكومية، في الاهتمام بالحاجة إلى الإصلاح والتعمير، وترحب في هذا الخصوص، بتجدد حوارها وتعاونها ؛

١٦ - **تجدد مناشدتها العاجلة** للمجالس التنفيذية لصناديق وبرامج الأمم المتحدة مواصلة إبقاء الاحتياجات الخاصة لجمهورية الكونغو الديمقراطية قيد النظر، وتشدد على ضرورة أن يعمم منظور جنساني ملائم، حسب الاقتضاء في جهود التعمير الشاملة؛

١٧ - **ترحب** بإدراج جمهورية الكونغو الديمقراطية ضمن البلدان الفقيرة المثقلة بالديون؛

١٨ - **تحث** حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على تنفيذ الاستراتيجيات الشاملة الوطنية لرصد وإدارة الالتزامات الخارجية التي تكون جزءا لا يتجزأ من الاشتراطات المسبقة لقدرة تحمل الديون، بما في ذلك الإدارة السليمة للاقتصاد الكلي والموارد العامة؛

١٩ - **ترحب** بالمبادرات التي اتخذت لخفض الديون غير المدفوعة، وتدعو إلى اتخاذ تدابير وطنية ودولية أخرى في هذا الاتجاه بما في ذلك، حسب الاقتضاء، شطب الديون، وغير ذلك من الترتيبات؛

٢٠ - **تدعو** الشركاء الإنمائيين إلى تغطية العجز في تمويل برنامج الطوارئ المتعدد القطاعات للإصلاح والتعمير، وإلى دعم إصلاح الخدمة المدنية والجهود المبذولة لإعادة توحيد البلد؛

٢١ - **تعرب عن بالغ قلقها** إزاء تدهور الحالة الإنسانية في كل أنحاء البلاد والارتفاع الشديد في عدد المشردين داخليا في الجزء الشرقي، ولا سيما في منطقة إيتوري، وتحث جميع الأطراف على تفادي ازدياد تشريد السكان، وعلى تسهيل العودة الطوعية والآمنة للاجئين والمشردين داخليا إلى أماكنهم الأصلية؛

٢٢ - **تعرب أيضا عن قلقها العميق** وبصفة خاصة إزاء تدهور الحالة الإنسانية في منطقة إيتوري، وتهيب بجميع الأطراف الكونغولية في الميدان أن تتعاون بشكل كامل ضمن لجنة إعادة السلام إلى إيتوري بغية التوصل فورا إلى اتفاق، وتهيب بجميع دول المنطقة ممارسة نفوذها على الأطراف الكونغولية من أجل التوصل إلى هذا الاتفاق في أسرع وقت ممكن؛

٢٣ - **تحث** جميع الأطراف على الاحترام التام للقانون الإنساني الدولي وكفالة وصول موظفي الشؤون الإنسانية بشكل آمن ودونما عائق إلى جميع السكان المتضررين في جميع أنحاء إقليم جمهورية الكونغو الديمقراطية وسلامة موظفي الأمم المتحدة والشؤون الإنسانية؛

٢٤ - **تدعو** إلى إعادة فتح خط السكك الحديدية والمواصلات النهرية الذي يربط بين كيسانغاني وكيندو لتسهيل تسليم المساعدة الإنسانية وكذلك لوصول موظفي الشؤون الإنسانية؛

٢٥ - **تهيب** بالمجتمع الدولي زيادة دعمه لأنشطة الإغاثة الإنسانية داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

٢٦ - **تدعو** الحكومات إلى الاستمرار في تقديم الدعم إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

٢٧ - **تطلب** إلى الأمين العام:

(أ) أن يقوم، من خلال ممثله الخاص لجمهورية الكونغو الديمقراطية الذي يقوم بدعوة اللجنة الدولية لدعم التحول إلى الانعقاد بكفالة تنسيق جميع أنشطة منظومة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتسهيل التنسيق مع الجهات الفاعلة الوطنية والدولية الأخرى لأنشطة دعم التحول، وترحب لتحقيق ذلك باعتماد آليات تنسيق جديدة تهدف إلى ضمان استجابة متماسكة وفعالة للأزمة الإنسانية المتعددة الأوجه في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

(ب) أن يواصل التشاور على سبيل الاستعجال مع الزعماء الإقليميين بالتنسيق مع الرئيس المؤقت للاتحاد الأفريقي، حول سبل التوصل إلى حل سلمي ودائم للصراع، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛

(ج) أن يواصل التشاور مع الزعماء الإقليميين بالتنسيق مع الرئيس المؤقت للاتحاد الأفريقي، من أجل القيام، عند الاقتضاء، بعقد مؤتمر دولي بشأن السلام والأمن والتنمية في وسط أفريقيا ومنطقة البحيرات الكبرى تحت رعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، للتصدي لمشاكل المنطقة بطريقة شاملة؛

(د) أن يبقي الحالة الاقتصادية في جمهورية الكونغو الديمقراطية قيد الاستعراض بهدف تشجيع المشاركة في برنامج لتقديم المساعدة المالية والمادية إلى ذلك البلد، ودعم ذلك البرنامج، ليتمكن من تلبية احتياجاته العاجلة في مجال الانتعاش الاقتصادي والتعمير؛

(هـ) أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين تقريرا عن الإجراءات التي اتخذت عملا بهذا القرار.